

المحرر الوجيز

@ 565 @ إلى ارتفاع الضحى وقال الحسن ! 2 2 ! يريد صلاة العصر ! 2 2 ! يريد به صلاة

الصبح .

ثم أخبر تعالى عن أولئك الكفار الذين يجادلون في آيات الله بغير حجة ولا برهان وهم يريدون بذلك طمسها والرد في وجهها أنهم ليسوا على شيء بل في صدورهم وضما نهم كبر وأنفة عليك حسدا منهم على الفضل الذي آتاك الله ثم نفى أن يكونوا يبلغون آمالهم بحسب ذلك الكبر فقال ! 2 2 ! وهنا حذف مضاف تقديره بباليغي إرادتهم فيه وفي هذا النفي الذي تضمن أنهم لا يبلغون أملا تأنيس لمحمد عليه السلام ثم أمره تعالى الاستعانة بالله في كل أمره من كل مستعاض منه لأن الله يسمع أقواله وأقوال مخالفيه وهو بصير بمقاصدهم ونياتهم ويجازي كلا بما يستوجبه والمقصد بأن يستعاض منه عند قوم الكبر المذكور كأنه قال هؤلاء لهم كبر لا يبلغون منه أملا ! 2 2 ! من حالهم وذكر الثعلبي أن هذه الاستعانة هي من الدجال وفتنته والأظهر ما قدمناه من العموم في كل مستعاض منه \$ قوله عز وجل في سورة غافر من 57 - 60 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! توبيخ لهؤلاء الكفرة المتكبرين كأنه قال مخلوقات الله أكبر وأجل قدرا من خلق البشر فما لأحد منهم يتكبر على خالقه ويحتمل أن يكون الكلام في معنى البعث والإعادة فأعلم أن الذي خلق السماوات والأرض قوي قادر على خلق الناس تارة أخرى والخلق على هذا التأويل مصدر مضاف إلى المفعول وقال النقاش المعنى مما يخلق الناس إذ هم في الحقيقة لا يخلقون شيئا فالخلق في قوله ! 2 2 ! مضاف إلى الفاعل على هذا التأويل . وقوله ! 2 2 ! يقتضي أن الأقل منهم يعلم ذلك ولذلك مثل الأكثر الجاهل ب ! 2 ! 2 والأقل العالم ب ! 2 2 ! وجعل ! 2 2 ! يعادلهم قوله ^ ولا المسيء ^ وهو اسم جنس يعم المسيئين وأخبر تعالى أن هؤلاء لا يستوون فكذلك الأكثر الجهلاء من الناس لا يستوون مع الأقل الذين يعلمون .

وقرأ أكثر القراء والأعرج وأبو جعفر وشيبة والحسن يتذكرون بالياء على الكناية عن الغائب وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وقتادة وطلحة وعيسى وأبو عبد الرحمن تتذكرون بالتاء من فوق على المخاطبة